

مجلس جودة الحياة يستعرض جهود القطاع الصحي في مرحلة التعافي من الجائحة



- قيادة الدولة وجّهت باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للحفاظ على جودة حياة الأفراد
- الإمارات من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات استباقية لإدارة الجائحة وتقليل آثارها
- الإمارات الأولى عالمياً في نسبة تلقيح السكان ضد فيروس كورونا المستجد
- قطاع الصحة بالدولة الثالث عالمياً بنسبة الرضا عن الإجراءات الوقائية لـ "كوفيد 19"
- تحفيز قدرات التعافي واستمرارية الأعمال والخدمات الصحية استناداً إلى نهج علمي مرحلي

دبي - وام

عقد مجلس جودة الحياة اجتماعه الثاني للعام 2021 «عن بُعد» برئاسة حصة بنت عيسى بو حميد وزيرة تنمية المجتمع، رئيسة المجلس، وبمشاركة أعضاء المجلس من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والمجالس التنفيذية على مستوى الدولة.

وسلط الاجتماع الضوء على جهود قطاع الصحة في مرحلة التعافي من الجائحة، والجهود المبذولة لتعزيز جودة حياة الأفراد خلال الفترة الماضية، إضافة إلى آلية السيطرة على الجائحة وتعزيز قدرات التعافي، والعودة إلى الحياة الطبيعية، في ظل استراتيجية وزارة الصحة ووقاية المجتمع والحكومة لما بعد الجائحة، وفي إطار تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة 2031.

حضر الاجتماع سعادة الدكتور حسين عبد الرحمن الرند وكيل الوزارة المساعد لقطاع الصحة العامة ممثلاً لوزارة الصحة ووقاية المجتمع في مجلس جودة الحياة، واستعرضت الدكتورة عائشة المهيري مدير مكتب جودة الحياة والتنمية المستدامة بالوزارة، ملامح جودة الحياة الصحية في مرحلة التعافي من جائحة «كوفيد 19»، استناداً إلى مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»: «جودة الحياة أولوية في عملنا اليومي وهي في صلب أولويات الحكومة. نريد لمجتمعنا أن يكون الأكثر تلاحماً وصحة». والأكثر سعادة.

وتطرق الاجتماع إلى ريادة دولة الإمارات عالمياً في مجموع جرعات اللقاح وفي نسبة متلقي اللقاح والجرعة الأولى تحديداً من السكان، التي تعد مؤشرات صريحة للسيطرة على الحالة الوبائية، وتأكيد الحفاظ على الصحة العامة كأولوية حكومية لجودة الحياة على مستوى دولة الإمارات.

وأكدت الدكتورة عائشة المهيري أن دولة الإمارات تعتبر من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات استباقية في إدارة جائحة كورونا، حيث أظهرت الخطط والمبادرات والأنشطة التي قامت بها وزارة الصحة ووقاية المجتمع، الدور الفاعل والاستباقي الذي قامت به الدولة عملاً بتوجيهات القيادة، والتي أكدت على ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للحفاظ على جودة حياة الصحة للفرد والمجتمع في الدولة.

وتطرقت إلى إطار عمل تعزيز جودة الحياة في مرحلة التعافي من الجائحة، بدءاً من السيطرة على الحالة الوبائية، حيث أطلقت الوزارة وبالشراكة مع الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات الصلة، عدة مبادرات، منها: مبادرة إجراء الفحوصات الاستباقية للكشف عن فيروس «كوفيد 19» بسهولة لجميع فئات المجتمع بالمجان، مما جعل دولة الإمارات الأولى عالمياً في معدل الفحوصات المنجزة كنسبة من السكان، حيث تم التوسع في القدرات الاستيعابية لمراكز الفحص بكافة المؤسسات الصحية بالدولة لإجراء الفحوصات للجميع، علاوة على ذلك فقد تم إطلاق البرنامج الوطني للفحص المنزلي لأصحاب الهمم من المواطنين والمقيمين، وتخصيص فرق طبية مدربة على التعامل معهم. وزارتهم لإجراء فحوصات كوفيد- 19 في منازلهم.

وكشفت الدكتورة عائشة المهيري عن إنجازات كبيرة حققتها الدولة في محور السيطرة على الحالة الوبائية ومكافحة جائحة «كوفيد 19»، حيث تصدر دولة الإمارات عالمياً في معدل اللقاح لكل 100 نسمة في البلدان التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة، فهي أيضاً الأولى عالمياً بين قائمة الدول ذات المعدل الأعلى في نسبة متلقي الجرعة الأولى من اللقاح من إجمالي السكان، ومن حيث النسبة المئوية للسكان الذين تم تطعيمهم بالكامل. وجاءت كذلك في المركز الخامس عالمياً لأدنى معدل وفيات مرتبطة بفيروس كورونا.

ومن خلال محور تعزيز قدرات التعافي واستمرارية الأعمال والخدمات الصحية، فقد حرصت وزارة الصحة ووقاية المجتمع، على تأسيس التعافي على نهج علمي مرحلي، بناء على تقييم أنشطة الاستجابة والتدابير الصحية المتخذة، وبالاعتماد على التركيبة السكانية واحتياجاتهم الصحية ومعدلات انتشار المرض محلياً، وذلك وفق مجموعة إجراءات،

منها: التوزيع الجغرافي لحالات كوفيد 19 ومستوى الانتقال المحلي للمرض في كل منطقة، ووجود قدر كافي من الإمكانيات والموارد المتاحة مثل توفر معدات الحماية الشخصية والأدوية والقدرات المختبرية، ومكافحة العدوى ووجود بروتوكولات أمان عالية المستوى لضمان حماية الموظفين والمرضى وتقليل الإصابات بينهم، إضافة إلى التوعية والتثقيف الصحي المستمر، علاوة على تعزيز سلاسل الإمداد وتوفير مخزون استراتيجي للأدوية والمستلزمات الطبية

مبادرات الصحة المدرسية

وعلى مستوى مبادرات الصحة المدرسية فقد تم إطلاق برنامج التغذية الصحية، وبرنامج تحفيز النشاط البدني السليم لطلاب المدارس، ومبادرة التثقيف الصحي المدرسي والإجراءات الوقائية للعودة للمدارس، وتم تدريب 380 مسؤولاً وممرضاً مسؤولاً عن الرعاية الصحية المدرسية، إضافة إلى مبادرة تعزيز الصحة النفسية لطلاب المدارس التي شملت 46 مدرساً و964 من كوادر الصحة والتعليم

وفي إطار مواصلة خدمة التطعيمات في المدارس، فعلى الرغم من ظروف الجائحة والضغط على الكادر الصحي، وبقاء الطلبة في المنازل، فقد تم تنظيم حملات للتطعيم خلال فترة الصيف في شهري يوليو وأغسطس 2020 وتم دعوة الطلبة المستهدفين مع أولياء الأمور بمواعيد للمدارس، لأخذ التطعيمات مع اتباع كافة الإجراءات الاحترازية، وتم تحقيق نسبة %93.4 تغطية ممتازة بلغت

وتحدثت الدكتورة عائشة المهيري عن استراتيجية ما بعد الجائحة في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، والتي تضمنت إنشاء مكتب جودة الحياة الصحية بوزارة الصحة ووقاية المجتمع، فيما يجري تشكيل اللجنة الوطنية لجودة الحياة الصحية، وتبني مبادرات متوائمة مع استراتيجية جودة الحياة 2031، وتعزيز نتائج مؤشرات جودة الحياة الصحية، واعتماد الاستبيان الوطني لجودة الحياة الجسدية والنفسية

الجدير بالذكر أن مجلس جودة الحياة يُمثل منصة لتعزيز التنسيق والتكامل الحكومي وتحقيق توجيهات القيادة في هذا المجال، انطلاقاً من محاور وأهداف وتطلعات استراتيجية جودة الحياة في دولة الإمارات 2031. وتماشياً مع الخطة الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة التي تشتمل على 3 مستويات أساسية تتضمن 14 محوراً تفصيلياً، وهذه المستويات هي: «تحقيق دولة متقدمة ومدن مستدامة داعمة لجودة الحياة وقابلية العيش، سباقاً بالتطور المستمر وخلق الفرص»، و«بناء أسر قوية متماسكة في مجتمع داعم مترابط يتمتع بقيم التسامح والعطاء والمشاركة المجتمعية»، و«تشجيع أفراد يتمتعون بحياة صحية نشطة إيجابية هادفة ومسؤولة».